

# أحمد عمر العبسي

فبراير 26, 2018



فنانون: Category

بواسطة: المحيط

أحمد بن عمر بن مفضل العبسي، مصور مشهور، تاجر. ولد في قرية (حارات)، عزلة (الأعبوس) محافظة تعز. فقد والديه وعمره اثنتا عشرة سنة، فرحل إلى مدينة عدن طلباً للقامة العيش. وهناك عمل لدى مصور هندي، يُدعى (كريستيان كانتينو)، في حيّ (التواهي)، فتعلم منه فنون التصوير، ثم اشترك مع رجل يدعى (عقيل عباس) في فتح استديو للتصوير في حيّ (كريتر)، فذاعت شهرته

## مصوّر الإمام

وحين زار الإمام (أحمد بن يحيى حميد الدين) السلطان (عبد الكريم الفضلي) في مدينة لحج، استدعى هذا الأخير العبسي لتصويرهما، فتعرّف إليه الإمام من خلال ذلك، وعرض عليه فتح استديو للتصوير في مدينة تعز، فوافق العبسي، وانتقل إلى مدينة تعز سنة 1371 هـ/ 1951 م

هناك فتح استديو (الوطن)، وهو الأول فيما كان يعرف بشمال اليمن. ثم توطدت علاقاته بالإمام (أحمد)، فجعله مصوره الخاص، وأوكل إليه مهمة تصوير إعدام المعارضين لحكم الإمام، فالتقطت عدسته صوراً بشعة لمصارع المعارضين، وخاصة قادة انقلاب سنة 1375 هـ/ 1955 م في مدينة تعز

## صلته بالثوار

كان المصور العبسي على صلة بتنظيم (الأحرار) المعارض لحكم الإمامة منذ أن كان في مدينة عدن، غير أنه أثر كتمان ذلك، وأدى استثمار الصّور التي كان يلتقطها لحوادث الإعدام في التعريف بالقضية اليمينية خارج اليمن، وكان منزل العبسي ملتقى لكثير من الأحرار. وبعد أن قامت **الثورة الجمهورية** سنة 1382هـ / 1962م، التقى عدد من الشخصيات السياسية في منزل العبسي في عزلة (الأعبوس)، وقد أفروا في اجتماعهم هذا مبدأ الكفاح المسلح ضد **الاستعمار البريطاني**، كما أقيم في المنزل نفسه المؤتمر (التأسيسي للحزب الديمقراطي اليمني).

تنقل بعدساته في عدد من مناطق اليمن لتصوير المناظر والمشاهد المتنوعة. وقد قال عنه الدكتور (**عبد العزيز المقالح**)، في تقديم كتاب عن أعماله لم ينشر بعد: "لم يكن فناناً باحثاً عن المال، ولا باحثاً عن الشهرة، وإنما كان يبحث عن صورة الوطن وراء الكاميرا، واستطاع الأحرار أن يجعلوا من صورهِ ملحمةً تروي وضع اليمن وحالة الشعب الذبيح".  
عُرف من أبنائه: الدكتور (محمّد بن أحمد بن عمّر)، و(داود أحمد عمّر)، و(سلطان أحمد عمّر) أشهرهم، لأنه مؤسس **الحزب الاشتراكي** في شمال اليمن.

## وفاته

توفي المصور أحمد عمر العبسي عام 1369 هـ - 1976 م

### المراجع:

موسوعة الاعلام، أحمد عمر العبسي. -1

2- "فنان كتب بالكاميرا تاريخ الوطن والإنسان"، تحقيق صحفي للكاتب (عبد الحليم سيف)

. صحيفة (الثورة) اليومية، العدد (14197) بتاريخ 28 رجب 1424هـ، الموافق 25 / 9 / 2003م